

الغدير

[395] واقتلع الباب اقتلاعا معجزا * يسمع في دويه ارتجاسه كأنه شرارة لموقد *

أخرجها من ناره مقباسه من قد ثنى عمرو بن ود ساجيا * إذ جزع الخندق ثم جاسه من هبط
الجب ولم يخش الردى * والماء منحل السقا فجاسه من أحرق الجن برجم شهبه * أشواطه يقدمها
نحاسه حتى انثنت لأمره مذعنة * ومنهم بالعود إحتراسه (بيان): أشار بقوله: من هبط الجب.
إلى ما أخرجه الإمام أحمد في المناقب عن علي عليه السلام قال: لما كان ليلة بدر قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: من يستقي لنا من الماء ؟ فأحجم الناس عنه فقام علي فاعتصم
بالقربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل
وإسرافيل: تأهبوا لنصر محمد وحزبه. فهبطوا من السماء لهم لفظ يزعر من سمعه فلما مروا
بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم إكراما له وتبجيلا. شرح ابن أبي الحديد 1 ص 450.
وله في مدحه صلوات الله عليه قوله: هذا الذي أورد الوليد وعتبة * والعامري وذا الخمار
ومرحبا هذا الذي هشت يداه فوارسا * قسرا ولم يك خائفا مترقبا في كل منبت شعره من جسمه
* أسد يمد إلى الفريسة مخلبا وله فيه سلام الله عليه قوله: أبا حسن جعلتك لي ملاذا * ألوذ
به ويشملني الزما ما فكن لي شافعا في يوم حشري * وتجعل دار قدسك لي مقاما لأنني لم أكن من
نعثلي * ولا أهوى عتيق ولا دما ما وله مادحا أهل البيت الطاهر قوله: يا لائمي في الولا هل
أنت تعتبر * بمن يوالي رسول الله أو يذر ؟ قوم لو أن البحار تنزف بالأقلام * مشفا وأقلام
الدنا شجر (1) _____ (1) أشار إلى ما ورد عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله: لو أن الأشجار أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والإنس
كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب. مناقب الخوارزمي ص 1: 259 كفاية الطالب 123،
تذكرة السبط 8.